

الدر المنثور

مظلمة يقال لها ولأهل النار أي شيء تطلبون ؟ فيذكرون بها سحب الدنيا فيقولون : يا ربنا الشراب فتمطرهم أغلالا تزيد في أعناقهم وسلاسل تزيد في سلاسلهم وجمر يلهب عليهم " . وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس Bهما أنه قرأ والسلاسل يسحبون في الحميم . وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير Bهو وهو يصلي في شهر رمضان يردد هذه الآية فسوف يعلمون إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون . وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة النار عن ابن عباس Bهما قال يسحبون في الحميم فيسلخ كل شيء عليهم من جلد ولحم وعرق حتى يصير في عقبه . حتى أن لحمه قدر طوله ستون ذراعا . ثم يكسى جلدا آخر ثم يسجر في الحميم فيسلخ كل شيء عليهم من جلد ولحم وعرق . وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد Bفي قوله يسجرون قال : توقد بهم النار . وفي قوله تمرحون قال : تبطرون وتأشرون . الآية 78 أخرج الطبراني في الأوسط وابن مردويه عن علي بن أبي طالب Bفي قوله ومنهم من لم نقصص عليك قال : بعث الله عبدا حبشيا نبيا فهو ممن لم يقصص على محمد صلى الله عليه وآله .